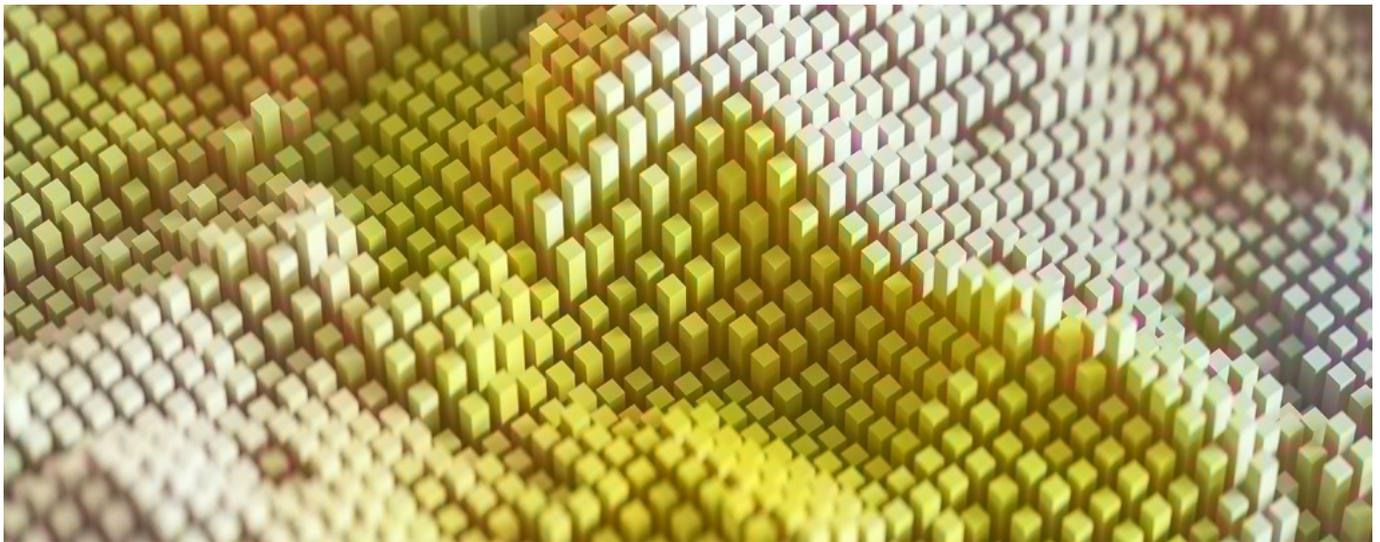


## الفرصة 35

كيف يمكن حماية حقوق الإنسان في العالم الرقمي؟

# اتفاقية عالمية لحماية الحقوق الرقمية

إقرار اتفاقية دولية لضمان حقوق الإنسان الرقمية في العوالم الافتراضية سيوفر الحماية للأفراد أثناء العيش أو العمل أو التواصل مع الآخرين في العوالم الرقمية.



### القطاعات المتأثرة

تقنية المعلومات والاتصالات  
السلع الاستهلاكية والخدمات والبيع بالتجزئة  
أمن المعلومات والأمن السيبراني  
علم البيانات والذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة  
التعليم  
التقنيات الغامرة  
وسائل الإعلام والترفيه

### التوجهات العالمية الكبرى

تسارع الانتقال إلى الواقع الرقمي الجديد

### الاتجاهات السائدة

التعاون الدولي

## الواقع الحالي

يتمتع ثلثا سكان العالم، أي أكثر بقليل من 5 مليارات شخص، بإمكانية الاتصال بشبكة الإنترنت،<sup>615</sup> في حين ارتفع عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في العام 2021 ليصل إلى 4.6 مليار مستخدم في جميع أنحاء العالم<sup>616</sup> بعد أن سجل 3.5 مليار في عام 2019.<sup>617</sup> وتشهد الألعاب الإلكترونية نمواً مماثلاً، حيث ارتفعت إيراداتها العالمية بنسبة 32٪ بين عامي 2019 و 2021. ومن المتوقع أن ترتفع هذه الإيرادات بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ 8.4٪ حتى عام 2026، ما يرفع قيمة هذا القطاع لتصل إلى 321 مليار دولار.<sup>618</sup>

ومن حيث التوزيع الجغرافي لسوق الألعاب الإلكترونية، فقد استحوذت الصين والولايات المتحدة على حوالي نصف عائدات الألعاب والرياضات الإلكترونية العالمية في عام 2021. مع ذلك، من المتوقع أن تصبح تركيا، تليها باكستان (21.9٪ معدل نمو سنوي مركب) والهند (18.3٪ معدل نمو سنوي مركب)، الأسرع عالمياً من حيث نمو سوق الألعاب الإلكترونية بين عامي 2021 و 2026 بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ 24٪.<sup>619</sup>

وتعد تقنيات الواقع المعزز والواقع الافتراضي من أهم العناصر الأساسية في العوالم الرقمية، وقد بلغت القيمة السوقية لهما 15 مليار دولار في عام 2020 ومن المتوقع أن تصل إلى 454 مليار دولار بحلول عام 2030، وذلك بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ 40.7٪.<sup>620</sup> أما في دولة الإمارات، فمن المخطط أن تضيف تقنيات الواقع المعزز والواقع الافتراضي 4 مليارات دولار إلى اقتصاد الدولة بحلول عام 2030.<sup>621</sup>

ومن البديهي أن تؤدي زيادة التفاعل الرقمي وتقدم تقنيات الواقع المعزز والواقع الافتراضي إلى زيادة مخاطر الأمن السيبراني،<sup>622</sup> التي تشمل انتهاكات الخصوصية والبيانات وصولاً إلى برمجيات الفدية والابتزاز الإلكتروني، وقد وقع ضحيتها حوالي شخص من كل ثلاثة أشخاص في عام 2021، كما تعرض عدد كبير من المستخدمين لمحتوى ضار أو غير موثوق رغم عدم مخالفته الصريحة للقوانين والأحكام.<sup>623</sup> وتُقدر تكلفة انتهاكات البيانات بأكثر من 5 تريليون دولار سنوياً بحلول عام 2024.<sup>624</sup>

وفي حين أصدر مجلس أوروبا «دليل حقوق الإنسان لمستخدمي الإنترنت»<sup>625</sup> وأصدرت أيضاً الأمم المتحدة «ميثاق حقوق الإنسان ومبادئ الإنترنت»<sup>626</sup> في عام 2014، إلا أن هذه الوثائق لم تتطور لتشمل المخاطر التي قد يتعرض لها الأفراد في العوالم الرقمية الغامرة، والتي ستصبح أكثر تعقيداً مع الوقت نتيجة التطور المتسارع لتطبيقات الذكاء الآلي المتقدم. ومن ناحية الإلزامية، فإن دليل مجلس أوروبا ملزم لجميع أعضاء المجلس البالغ عددهم 47 دولة، غير أن ميثاق الأمم المتحدة ليس ملزماً قانوناً لأي جهة.

## الفرصة المستقبلية

فيما يتوسع نطاق الحياة الرقمية يوماً بعد يوم، تزداد الإمكانيات والتحديات التي يطرحها العالم الجديد. وأصبحت معظم النشاطات المالية والعملية والاجتماعية في هذا العصر معتمدةً على المنصات الرقمية والتشريعات واللوائح التي تحكمها. ورغم ذلك، ليس لدينا حتى الآن تشريعات خاصة تنظم العالم الرقمي، باستثناء تشريعات حماية البيانات، فقد استوردت العديد من تلك التشريعات من التشريعات التقليدية دون تحسينها أو تعديلها لتلائم البنى المجتمعية الجديدة أو المعايير السلوكية والاجتماعية والاقتصادية. هذا التحدي يبرز فرصة جديدة تتمثل في إمكانية إعداد اتفاقية دولية لحقوق الإنسان الرقمية تكون مصممة خصيصاً للواقع الرقمي في المستقبل.

ويجب أن تتضمن أي اتفاقية دولية بشأن الحقوق الرقمية للإنسان أن تحديد السلوكيات المقبولة، وتوفير مستويات من الحماية للأفراد، فيما يعيشون ويعملون ويتفاعلون في العالم الرقمي المتطور الجديد، وأن تحافظ على حق الأشخاص في تحديد وحماية هوياتهم الرقمية واحترامهم، وتوفير قاعدة يمكن أن تستخدمها المنصات والمجتمعات الرقمية المختلفة لتطوير أطر لحماية حقوق الأشخاص في العوالم الافتراضية. ومن هذا المنطلق، ستكون مساحات الواقع الرقمي والمجتمعات الملتزمة بالاتفاقية أكثر شفافية وموثوقية وجاذبية، الأمر الذي سيؤدي إلى زيادة عدد مستخدميها ويمنحها ميزات كثيرة على الصعيد التجاري.

## المخاطر

عدم مرونة الاتفاقية، مما يجعلها مصدراً للانقسام بين المجتمعات والعوالم الرقمية، إلى جانب بطء تطور الأنظمة القانونية مما يجعلها عاجزة عن مواكبة بنود الاتفاقية، ومن ثم صعوبة تطبيقها.

## الفوائد

توفير المزيد من الحماية ووضع أساس دولي مشترك لتقييم العوالم الرقمية.

يتمتع نحو

# 5 مليارات شخص

بإمكانية الاتصال بشبكة الإنترنت



تقدر تكلفة انتهاكات البيانات بأكثر من

# 5 تريليون دولار

سنوياً بحلول عام 2024